

علاقة العمل التطوعي في الحج والعمرة بالصحة النفسية واتخاذ القرار المهني لدى عينة من شباب مدينة مكة المكرمة.

هناء بنت صالح بازيدان

قسم علم النفس - التوجيه والإرشاد التربوي

كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز جدة
المملكة العربية السعودية

مرام بنت علي الغامدي

قسم علم النفس - التوجيه والإرشاد التربوي

كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز جدة
المملكة العربية السعودية

د/ هديل بنت عبد الله أكرم

قسم علم النفس - التوجيه والإرشاد التربوي

كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز جدة
المملكة العربية السعودية

المستخلص:

يهدف هذا البحث الى التعرف على علاقة العمل التطوعي في الحج والعمرة بالصحة النفسية واتخاذ القرار المهني، بالإضافة إلى تحديد الفروق في درجة العمل التطوعي في الحج والعمرة والصحة النفسية واتخاذ القرار المهني تعزى لمتغيرات الجنس، العمر، وعدد ساعات التطوع، وتكونت عينة البحث من ١٤٩ متطوعًا ومتطوعة من مدينة مكة المكرمة، تتراوح أعمارهم من ١٥ عامًا فأكثر، وتم اختيارهم عشوائيًا، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، لكونه الأنسب لتحقيق أهداف البحث المتعلقة بدراسة العلاقة بين العمل التطوعي في الحج والعمرة بالصحة النفسية واتخاذ القرار المهني، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية متوسطة ودالة إحصائيًا بين العمل التطوعي والصحة النفسية، كما وجدت علاقة إيجابية متوسطة بين العمل التطوعي واتخاذ القرار المهني. ولم تظهر فروق دالة إحصائيًا في تأثير العمل التطوعي على الصحة النفسية واتخاذ القرار المهني تبعًا للجنس، بينما كانت هناك فروق دالة لصالح الفئة العمرية (٢١ فأكثر) وعدد الساعات (أكثر من ٤١ ساعة) فيما يخص الصحة النفسية. أما بالنسبة لاتخاذ القرار المهني، فلم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا تبعًا للعمر أو عدد الساعات، أوصى البحث بضرورة تعزيز فرص العمل التطوعي خلال موسمي الحج والعمرة لدوره الكبير في تحسين الصحة النفسية واتخاذ القرار المهني، مع تصميم برامج تدريبية تستهدف الشباب، وتشجيع الأسر على دعم مشاركة أبنائهم في الأنشطة التطوعية، والتعاون بين الجهات التطوعية والمؤسسات التعليمية لتطوير مهارات الشباب وتنمية قدراتهم.

The relationship of volunteer work in Hajj and Umrah to mental health and professional decision-making among a sample of the youth of the Holy City of Makkah.

Summary

influence on mental health and career decision-making. Additionally, it aims to identify differences in the levels of volunteer work, mental health, and career decision-making attributed to gender, age, and the number of volunteering hours. The study sample comprised 149 randomly selected volunteers from the city of Makkah, aged 15 years and older.

The research employed the descriptive correlational method, which was deemed most appropriate for examining the relationships between the studied variables. The findings revealed a moderate positive and statistically significant relationship between volunteer work and mental health, as well as between volunteer work and career decision-making.

While no statistically significant differences were observed in the impact of volunteer work on mental health and career decision-making based on gender, significant differences were identified in mental health for participants aged 21 years and above and those with more than 41 volunteering hours. However, no significant differences were found in career decision-making based on age or the number of volunteering hours.

The study highlights the importance of expanding volunteering opportunities during Hajj and Umrah seasons due to their significant contributions to improving mental health and career decision-making. It recommends designing targeted training programs for youth, encouraging families to support their children's participation in volunteering, and fostering collaboration between volunteering organizations and

educational institutions to enhance the skills and capabilities of young individuals.

المقدمة:

يُعد التطوع ظاهرة اجتماعية معروفة منذ القدم، وتختلف أشكاله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع لآخر ومن فرد لآخر، ومن فترة زمنية لأخرى، وتبرز أهميته في نهضة المجتمعات واستثمار طاقات الشباب، وتزداد أهميته يوماً بعد يوم مع التقدم والتطور في المجتمع، فهو الجهد الذي يختار الفرد القيام به للمساعدة في مجتمعه، دون مردود مالي، وتوظيف طاقته في المجالات الاجتماعية والإنسانية (اللويش، 2022)(البريكان، 2021).

كما يُساهم العمل التطوعي بشكل أساسي في تنمية المجتمعات، إذ لوحظ تبني الكثير من الحكومات والمؤسسات في الآونة الأخيرة لمشاريع وثقافة العمل التطوعي، من خلال دعوة أفراد المجتمع للمشاركة بالأعمال التطوعية، بالتشجيع على تسخير القدرات والإمكانات بما يعود بالنفع للفرد في تحقيق ذاته وتعزيز إنتماءه الوطني (أحمد، 2023).

وعليه، فقد حظي العمل التطوعي باهتمام ودعم كبير في المملكة العربية السعودية وأصبح ركيزة أساسية في خططها وبرامجها التنموية المستقبلية، واتى اهتمامها تجاه فئة الشباب من خلال تمكين طاقاتهم وقدراتهم جنباً لجنب لترقية كافة مجالات المجتمع وتنميته بالعمل التطوعي، حيث جعلت المملكة زيادة عدد المتطوعين هدفاً من أهداف برنامجها التنموي، إذ أن الشاب السعودي هو الوسيلة والغاية لتحقيق أهداف وطنه (البشري، 2019).

تعددت المجالات التطوعية بالمملكة فشملت التطوع لبرنامج خدمة ضيوف الرحمن، ملتزمة بذلك قيادة وشعباً في خدمة ضيوف الرحمن من المعتمرين والحجاج من داخل وخارج المملكة على أسمى وأكمل ضيافة، فشملت أهداف البرنامج السعي إلى تمكين القطاع غير الربحي، والتشجيع على التطوع، حيث بلغ عدد المعتمرين والمصلين شهر رمضان لعام 2023 حسب الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي 935785، ومن المخطط لعام 2030 أن تتم استضافة 30 مليون معتمر (خطة التنفيذ برنامج خدمة ضيوف الرحمن 2021-2025: 7؛8؛9).

ويحتل موسمي الحج والعمرة مكانة خاصة في قلوب المسلمين، فقد لاقى اهتماماً متواتراً منذ توحيد المملكة العربية السعودية على يد مؤسسها الملك عبد العزيز

ال سعود -رحمه الله- إلى توالي أبناءه بعده، لما له من فضائل دينية وروحانية نفسية عائدة إلى الفرد والمجتمع، وتحت إطار اهتمام المملكة العربية السعودية بموسمي الحج والعمرة، ذكر المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية (2022)، أن مساعدة الآخرين من خلال العمل التطوعي يساعد في تعزيز الصحة النفسية.

كما ان أحد ركائز المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية هو العمل التطوعي، مُتبنية بذلك مشروع تعزيز الصحة النفسية من خلال لجان التنمية الاجتماعية، وكان من أهداف المشروع: تعزيز الصحة النفسية للشباب لتطوير مشاركتهم الإيجابية في المجتمع (المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية، 2022).

إذ يتبين ان العمل التطوعي يرتبط بالسمات الإيجابية مثل العطاء الذي يساعد على تحسين الصحة النفسية، والبدنية، وذلك لأنه يكون نابع من الإرادة الحرة للفرد وبمبادرة ذاتية منه، يتطلب منه بذل الجهد والتضحية بالوقت من اجل مساعدة الآخرين، فالعطاء في العمل التطوعي فعل واع واختياري يلعب دوراً هاماً في تعزيز وتحسين الصحة النفسية وزيادة الثقة بالنفس وخفض الاجهاد والقدرة على التكيف الشخصي والمهني، وتوسعة العلاقات الاجتماعية (Luque-Suarez et al., 2021)،

وتبعاً لذلك فقد اهتمت برامج الإرشاد والصحة النفسية على الصعيدين المحلي والعالمى بتكثيف برامجها لفئة الشباب، سعياً لتوظيف وتسخير طاقاتهم بمردود إيجابي للمجتمع، وذلك من خلال العمل التطوعي، وللعمل التطوعي دور ملموس مع جهود القطاعات الحكومية والخاصة والغير ربحية، في تلبية احتياجات الأفراد وتطوير المجتمع وتنميته، وكذلك في التنمية البشرية واكتساب المهارات للمتطوعين أنفسهم (اللويش، 2022).

وبجانب إسهام العمل التطوعي في تقدم وتطور المجتمعات، إلا أنه يسهم في تنمية المهارات والقدرات العملية والعلمية للمتطوع، مما يزيد من ثقة الفرد بنفسه وتطوير قدراته في التخطيط وأداء الأعمال، مما من شأنه أن يعزز الراحة النفسية والرضا عن النفس، والثقة والتفائل لدى المتطوعين (حاج موسى، 2022)، واكتساب الشباب الخبرات والمهارات التي من شأنها أن تساهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم المهنية، وذلك من خلال دورهم الاساسي في العمل الاجتماعي التطوعي (Garai-Fodor et al., 2021).

ويعد اتخاذ القرار المهني أحد أهم الأهداف التربوية التي يجب التركيز عليها في مرحلة مبكرة، حيث يكتسب الفرد تصوراً مبدئياً عن المهنة التي يطمح إليها، وكذلك

التخصص الذي يتناسب مع قدراته واهتماماته، هذا التصور يساعده ليصبح فرداً فعالاً ومنتجاً في المجتمع، فالمهنة تمثل عالماً متنوعاً يتطلب التخطيط المسبق وفهماً جيداً لمتطلبات كل مهنة من تعليم وتدريب، غياب هذا التخطيط قد يؤدي إلى اختيار غير موفق للمهنة، مما يعيق تحقيق التكيف المهني المطلوب (الراشدي، ٢٠١٧).

ان اتخاذ القرار المهني الصحيح يؤثر بشكل إيجابي على عدة جوانب من شخصية الفرد، مثل حالته الصحية والنفسية والاجتماعية، ويساهم في تحقيق التوافق الداخلي والخارجي، مما يعزز قدرته على التعامل بمرونة مع متغيرات الحياة المهنية. وعلى العكس، فإن الاختيار الخاطئ قد يؤدي إلى سوء التكيف الاجتماعي والتصادم مع معايير وتقاليد المجتمع (السواط، ٢٠١٠).

في هذا السياق، يأتي دور العمل التطوعي الذي يُفضل أن يُخضع له كل فرد في مرحلة مبكرة من عمره، هذا العمل يساهم في تزويدهم بالمعلومات المهنية الضرورية لاتخاذ القرار المهني السليم، وتعزيز صحتهم النفسية فهو متسم بطابع النشاط الخيري والمساعدة والآلفة بين الأفراد كما يساعدهم على اكتشاف قدراتهم وتنمية مهاراتهم، مما يعزز من قدرتهم على التخطيط المستقبلي (البلوشي، ٢٠٠٧).

وتنوعت الدراسات التي تناولت العمل التطوعي والمتغيرات الأخرى، مثل دراسة البشري (2019) والتي هدفت إلى معرفة اتجاهات الشباب السعودي الجامعي نحو العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠، ودراسة العيسى (2021) والتي هدفت إلى التعرف على دور منصة التطوع لتعزيز قيم التطوع من وجهة نظر شباب وفتيات المملكة العربية السعودية، ودراسة عدوي (2022) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور العمل التطوعي في تخفيف الضغوط النفسية لدى المتقاعدين العسكريين في محافظة بيت لحم في تونس، دراسة اللويش (2022) والتي هدفت إلى التأكد من اسهامات العمل التطوعي في تنمية مهارات أعضاء الفرق التطوعية بمدينة حائل بالمملكة العربية السعودية، ودراسة القحطاني (2023) والتي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة العمل التطوعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المتقاعدين في القطاعين العام والخاص في منطقة الرياض

وايضاً تنوعت الدراسات التي تناولت الصحة النفسية والمتغيرات الأخرى، مثل دراسة الطويل (2015) التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين النكاه الروحي والصحة النفسية لدى عينة من المشاركين بالعمل التطوعي، ودراسة حاج موسى (2022) دراسة تهدف إلى معرفة مستوى التدفق النفسي لدى عينة من المتطوعين في مبادرة شارع الحوادث بمدينة ود مدني في جمهورية السودان من فئة الشباب، دراسة الحسين

(2017) فقد هدفت إلى معرفة مستوى اتجاهات الطالبات نحو العمل التطوعي ومعرفة العلاقة ما بين الاتجاه نحو العمل التطوعي والصحة النفسية، ودراسة حسين (2018) التي هدفت إلى معرفة العلاقة ما بين التفاؤل والصحة النفسية لدى طلبة كلية الآداب جامعة القادسية، دراسة قامت بها قنون (2021) التي تهدف إلى معرفة العلاقة ما بين مستوى الشعور بالسعادة الحقيقية لدى المتطوعين بجمعية كافل اليتيم في فرع بركة.

وجاءت الدراسات التي تناولت اتخاذ القرار المهني والمتغيرات الأخرى، مثل دراسة جرو (٢٠١٧) التي هدفت إلى المقارنة بين العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار المهني والتعرف على انعكاس بعض المتغيرات، وكذلك دراسة البلاح (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني، والصمود النفسي، وكذلك الفروق بين استراتيجيات مواجهة صعوبات اتخاذ القرار المهني، والصمود النفسي، وايضاً دراسة الصاعدي (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على النضج المهني وعلاقته بمهارات اتخاذ القرار المهني، ودراسة السواط (٢٠١٠) هدفت إلى دراسة فعالية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار المهني.

مشكلة البحث

ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة على أهمية العمل التطوعي ومساهمته في تنمية المهارات الشخصية وبناء المجتمعات، فنجد أن اهتمام المملكة العربية السعودية تمثل في أساس ديني وشعائري، نابع من أخلاقيات المجتمع، حيث تم تفعيل العمل التطوعي واستهدافه للخير لفئة الشباب، بتمكين قدراتهم وطاقاتهم، فيما يعود على صحتهم النفسية بالنفع، وفي تنمية مهاراتهم المهنية، وذلك ما أوصت به دراسة قنون (2021).

كما يعتبر العمل التطوعي من أقوى العوامل المؤثرة في إعداد الجيل الجديد لأنها تدخل ضمن تكوينهم خلقياً ونفسياً واجتماعياً، بل يعد مطلب من متطلبات الحياة المعاصرة التي أنت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات، وأوضحت دراسة (السلطان، ٢٠٠٩) إلى أن العديد من الدول ركزت جهودها على ترسيخ ثقافة التطوع وتشجيع الشباب على المشاركة فيه، نظراً لما يحمله العمل التطوعي من أهمية كبيرة في تعزيز انتماء الشباب لوطنهم، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم الفكرية، الفنية، العلمية، والعملية و إحداث التغييرات الإيجابية في شخصياتهم.

ولقد أوضحت دراسة أحمد (٢٠٢٣) أن العمل التطوعي يسهم في تحسين الصحة النفسية وتنمية المهارات المهنية للشباب، مما يساعدهم على مواجهة الضغوط والتحديات بثقة وفعالية، أي أن الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة يكون أكثر قدرة

على التخطيط واتخاذ القرارات المهمة، وهو ما يعزز توافقه النفسي والاجتماعي، حيث يصبح قادرًا على التفاعل الإيجابي مع الآخرين والشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

ونظرًا لمكانة موسمي الحج والعمرة بقلوب المسلمين عامة، وقلوب مواطني ومقيمي المملكة العربية السعودية خاصة، هدفت وزارة الحج والعمرة، أن يكون التطوع واجهة أساسية في خدمة ضيوف الرحمن، وحددت رؤيتها في عونهم، بحيث يكون برنامج التطوع لخدمة ضيوف الرحمن أحد مقاصدها التنموية (قمر، 2020)، فهو يُعد تجربة فريدة حيث يتيح للشباب فرصة خدمة ضيوف الرحمن الذين يأتون من مختلف أنحاء العالم، حاملين معهم ثقافات وعادات متنوعة.

ولتنمية إحساس المواطنة الصالحة، وتقديم المصلحة العامة على الخاصة، ولتحقيق خدمات ذات جودة في مواسم الحج والعمرة، فقد أوصت دراسة الحربي (2023) بالعمل على إيجاد دليل موحد للعمل التطوعي يأتي بالتعاون بين الجامعات والمؤسسات التطوعية، لتوفير أكبر قدر من الفرص التطوعية، وإيضاح أهم الدوافع من العمل التطوعي، في حين ذكر العيسى (2021)، أن العمل التطوعي في الحج والعمرة يتميز بوجود المسلمون من جميع بقاع الأرض باختلاف ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم، مما يساهم في إكساب المتطوع الخبرات العالمية.

ووفقًا لدراسة العيسى (٢٠٢١)، يُسهم هذا التنوع في إكساب المتطوعين خبرات عالمية تعزز من مهاراتهم المهنية والاجتماعية. كما أن وزارة الحج والعمرة تعمل على ترسيخ التطوع كجزء أساسي من خدماتها، بهدف تقديم خدمة مميزة لضيوف الرحمن، وتعزيز قيم المواطنة الصالحة بين الشباب، وإعدادهم لسوق العمل كقوى بشرية مؤهلة بالمعارف والمهارات المهنية اللازمة، فهي بذلك تساهم في بناء شخصية متوافقة ومتوازنة.

كما أن العمل التطوعي وسيلة فعالة يُساهم في لتحسين الصحة النفسية، حيث يشعر الفرد بقيمته ودوره في المجتمع، ويتيح له الفرصة للمشاركة في أنشطة تعزز شعوره بالإنجاز والرضا، أي ان الصحة النفسية عنصرًا محوريًا في حياة الفرد، إذ تمنحه الشجاعة لمواجهة المشكلات واتخاذ القرارات المهنية بثقة، وأشار عبد الله جابر أحمد (٢٠١٩) إلى أن الصحة النفسية تعزز من استقرار الفرد النفسي والجسدي، مما ينعكس إيجابًا على إنتاجيته وقدرته على التكيف مع ضغوط الحياة.

ومن الجدير بالذكر أن اتخاذ القرار المهني يُعد من القرارات المصيرية التي تؤثر بشكل كبير في حياة الفرد ومستقبله، حيث يُحدد المسار الذي سيُشكل حياته المهنية ويؤثر في استقراره النفسي والاجتماعي، كما أن هذا النوع من القرارات يتطلب

مهارات تحليلية وشجاعة لاتخاذ الخيارات الصائبة، خاصة في ظل التعقيدات التي تفرضها التغيرات السريعة في سوق العمل والتنافسية المتزايدة بين الأفراد (البلاح، ٢٠٢٠)

فقد كشفت دراسة السبيعي (٢٠١٩) عن أثر ممارسة العمل التطوعي على جودة الصحة النفسية لدى عينة من الشباب في المملكة العربية السعودية، حيث أكدت النتائج أن العمل التطوعي يُكسب الفرد مهارات جديدة ويُعزز قدرته على التعامل مع مختلف فئات المجتمع، مما ينعكس إيجاباً على صحته النفسية .

بالإضافة إلى ذلك، أوضحت دراسة شرف (٢٠١٩) أهمية وجود ميثاق للعمل التطوعي في منظومتي الحج والعمرة، حيث أوصت بضرورة عمل المزيد من الدراسات النفسية والاجتماعية للأثار المترتبة على وجود هذا الميثاق في التوافق النفسي والاجتماعي والمهني للمتطوع

وتأسيساً لما سبق وانطلاقاً من اهتمام الباحثات بالعمل التطوعي في موسمي الحج والعمرة، وتحت ظل معرفة علاقة العمل التطوعي على الصحة النفسية واتخاذ القرار المهني، تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

ما علاقة العمل التطوعي في الحج والعمرة على الصحة النفسية واتخاذ القرار المهني لدى عينة من الشباب تتراوح أعمارهم من 15 عاماً فأكثر في مدينة مكة المكرمة؟ ويتفرع من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية هي:

هل توجد علاقة بين العمل التطوعي في الحج والعمرة والصحة النفسية؟

هل توجد علاقة بين العمل التطوعي في الحج والعمرة واتخاذ القرار المهني؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة العمل التطوعي في الحج والعمرة تعزى

للمتغيرات الاتية (الجنس، العمر، عدد الساعات)؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الصحة النفسية تعزى للمتغيرات الاتية

(الجنس، العمر، عدد الساعات)؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة اتخاذ القرار المهني تعزى للمتغيرات الاتية

(الجنس، العمر، عدد الساعات)؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي بشكل رئيسي الى التعرف على علاقة العمل التطوعي في الحج والعمرة على الصحة النفسية واتخاذ القرار المهني لدى عينة من شباب مدينة مكة المكرمة، بالإضافة الى التعرف على عدد من الأهداف الفرعية الاتية:

١. التعرف على درجة علاقة العمل التطوعي في الحج والعمرة بالصحة النفسية
٢. التعرف على درجة علاقة العمل التطوعي في الحج والعمرة باتخاذ القرار المهني
٣. معرفة الفروق بين درجة العمل التطوعي في الحج والعمرة تعزى للمتغيرات الاتية (الجنس، العمر، عدد الساعات)؟
٤. معرفة الفروق بين درجة والصحة النفسية تعزى للمتغيرات الاتية (الجنس، العمر، عدد الساعات)؟
٥. معرفة الفروق بين درجة اتخاذ القرار المهني تعزى للمتغيرات الاتية (الجنس، العمر، عدد الساعات)؟

أهمية البحث

يتمثل هذا البحث في تناوله لأحد الموضوعات البحثية ذات الأهمية، والتي تتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 للعمل التطوعي في موسمي الحج والعمرة من عدة جوانب من أهمها:

الأهمية النظرية

- مساهمة البحث في التعرف على أهمية العمل التطوعي في الحج والعمرة للصحة النفسية واتخاذ القرار المهني.
- يساهم البحث في تشجيع الشباب والذين يعتبرون من الشرائح الهامة التي تمثل كل أمة تتشد التقدم والرقى على العمل التطوعي في الحج والعمرة وعلاقته بالصحة النفسية واتخاذ القرار المهني لديهم.
- يتيح البحث الحالية أمام الباحثين الاستفادة من نتائج هذا البحث في تصميم برامج وأنشطة تطوعية جديدة في الحج والعمرة، والتي تهدف إلى تحسين الصحة النفسية وتطوير مهارات وقدرات الشباب في اتخاذ القرار المهني.

الأهمية التطبيقية

المؤسسات التربوية:

- يساهم هذا البحث مساعدة المسؤولين في المؤسسات التربوية في توعية الشباب بفوائد العمل التطوعي في الحج والعمرة، وتشجيعهم على المشاركة وتحفيزهم على تطوير مهاراتهم وخبراتهم في العمل الإنساني والاجتماعي، وكيف يمكن أن تؤثر هذه الفوائد على الصحة النفسية واتخاذ القرار المهني.

الاخصائيين النفسيين والمهنيين:

- تساعد الأخصائيين النفسيين والمهنيين في تطوير البرامج الإرشادية الخاصة بالعمل التطوعي، واستخدامهم لنتائج البحث في توعية الأفراد وتشجيعهم على التطوع المساهم في تحسين الصحة النفسية، والمساهمة في اتخاذ القرار المهني.

أولياء الأمور:

- إتاحة الفرصة لأولياء الأمور بمعرفة مدى أهمية العمل التطوعي في الحج والعمرة للأبناء من الناحية النفسية والمهنية.

الشباب:

- مساعدة الشباب في توسيع المعرفة حول دور العمل التطوعي وفعاليتيه في تحسين الصحة النفسية للمشاركين، مما يزيد من الشعور بالإنجاز والرضا الذاتي والثقة بالنفس.
- تعريف الشباب في دور العمل التطوعي في الحج والعمرة على كيفية اتخاذ القرارات المهنية والتي تتناسب مع أهدافهم المهنية المستقبلية.
- استفادة المتطوعين من نتائج البحث في اتخاذ القرار المهني، خاصة بعد صدور نظام التطوع ومؤسسة العمل التطوعي في المملكة، واحتسابه ضمن متطلبات الأداء التعليمي والوظيفي.

مصطلحات البحث

يتضمن البحث المصطلحات التالية:

١. العمل التطوعي:

وتُعرفه عدوي (2022) اصطلاحاً بأنه: " مجموعة من الممارسات والأنشطة غير الربحية والتي تهدف إلى الارتقاء بمستوى المجتمع والافراد بصورة عامة" (ص 129).

ويعرف العمل التطوعي إجرائياً في هذا البحث بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس العمل التطوعي المستخدم في هذا البحث ، المعد من قبل (عدوي، 2022) .

٢. الصحة النفسية:

وتُعرفه حسين (2018) اصطلاحاً بأنه شعور إيجابي سعيد، يساعد الفرد على التكيف السوي للفرد مع الحياة ومع الآخرين، ويساعد على التوافق بين الفرد والنظم والمعايير الاجتماعية السائدة.

وتعرف الصحة النفسية إجرائياً في هذا البحث بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في مقياس الصحة النفسية المستخدم في هذا البحث، المعد من قبل (حسين، 2018).

٣. اتخاذ القرار المهني:

وتُعرفه الزغير (2021) اصطلاحاً بأنه سلسلة من الخبرات والمواقف المرتبطة بالعمل الذي يقوم به الفرد في حياته العملية، واختيار البديل المناسب من بين جميع البدائل المتواجدة أمام متخذ القرار، واختيار المهنة أحد أهم القرارات في الحياة التي تساعد في تحقيق الأهداف المستقبلية.

ويعرف اتخاذ القرار المهني إجرائياً في هذه البحث بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب في مقياس اتخاذ القرار المهني المستخدم في هذا البحث، والمعد من قبل (الزغير، 2021).

حدود البحث

الحدود البشرية: المتطوعون في الحرم المكي والمشاعر المقدسة (منى-عرفات-مزدلفة).

الحدود المكانية: مدينة مكة المكرمة.

الحدود الزمانية: موسمي الحج والعمرة لعام ٢٠٢٣.

الإطار النظري:

أولاً: محور العمل التطوعي:

تعريف العمل التطوعي:

يعد العمل التطوعي كما ذكر البشري (2019)، أحد أشكال مساهمة الفرد في مجتمعه قاصداً بذلك الخير ومعاونة المجتمع من حيث أفراد ومؤسساته، وتساهم الأعمال التطوعية بتكوين صورة إيجابية عن المجتمع يسود بين أفراد الخير والمعاونة.

ويعرف العمل التطوعي بأنه: نشاط اقتصادي غير مدفوع الأجر، يعمل به الفرد برغبة منه وهو غير مُلزم به، بل طوعية من الفرد، والعمل التطوعي نوعين العمل التطوعي الرسمي وهو من قبل جهات معتمدة وموثقة ويمنح المتطوع بها شهادة لإثبات

نشاطه، والعمل التطوعي غير الرسمي وهو العمل الخيري من قبل الفرد لمساعدة الأفراد الآخرين (Zainea et al., 2019).

أهمية العمل التطوعي:

وتتمثل أهمية العمل التطوعي لتشمل المتطوع والمنظمة والمجتمع ككل، وشملت المتطوع من حيث: تقدير الذات، وتحسين السيرة الذاتية، اكتشاف المواهب والمهارات، بناء العلاقات الاجتماعية، تقليل العزلة والاكئاب، تنمية المهارات المهنية والعملية، ومن ناحية المنظمة فهي اكتساب ثقة واحترام المجتمع، وسد النقص في عدد الموظفين، والتعرف على احتياجات المجتمع، تنفيذ الأنشطة بتكلفة أقل وجودة أعلى (التقرير الوطني للعمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية، 2022).

ويسعى العمل التطوعي إلى تحقيق وظيفتين اجتماعيتين، الأولى وهي: مساعدة أفراد المجتمع لتلبية احتياجاتهم وتكيفهم مع الظروف البيئية المحيطة، للقضاء على مواطن الخلل في المجتمع، والثانية: المساهمة في نمو المجتمع المستمر، من خلال تدعيم قدرة الأفراد على المساهمة وإشراكهم في عمليات التنمية والاستثمار (العيسى، 2021).

والتطوع لا يقدم مساهمة حقيقية في المجتمع فحسب، بل تصل إلى الفرد، وتعمل على تطويره الشخصي والمهني والأعمال التطوعية الاجتماعية، تتمتع بمزايا واسعة بما فيها اكتساب الخبرة المهنية وتوسيع الشبكة المهنية، والتفاعل مع الأشخاص الذين لديهم وجهات نظر وخبرات مختلفة، مما يساهم في تطوير المهارات الشخصية لاتخاذ القرارات المناسبة (Nistor, 2022).

ويساعد العمل التطوعي في اكتساب الخبرة المهنية، التي من شأنها أن تهيئ الفرد لمتطلبات الجديدة لسوق العمل (Zainea et al., 2019)، وأضاف التوم (2021)، بأن العمل التطوعي يساهم في اكتساب الخبرة المهنية التي من شأنها أن تساهم في الحصول على فرصة عمل أو تطوير الجانب المهني، ويساهم التطوع في تجميع المعرفة المتصلة بالوظائف الحديثة، من خلال تجربة أنشطة متنوعة تطور من مهارات الأفراد، وتجعل الفرد أكثر اطلاعًا (Profiroiu & Pacesila, 2017).

دوافع العمل التطوعي:

وتختلف دوافع العمل التطوعي باختلاف أهداف المتطوع من التطوع وباختلاف أعمارهم وباختلاف أشكال التطوع، ومن تلك الدوافع: تنمية المهارات، وتكوين العلاقات، وتحسين الحالة النفسية، واكتساب الأجر والمثوبة، وتحقيق الأثر الاجتماعي،

والحصول على شهادة وساعات تطوعية (يوم التطوع السعودي والعالمي الدليل الإثرائي، 2022).

ودوافع العمل التطوعي تتضمن الرغبة في قضاء وقت المتطوع بطريقة مثمرة، والرغبة في إقامة علاقات اجتماعية (معمرى وقبايلي، 2020)، وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، والحصول على التقدير والثقة من قبل الآخرين وحب العمل مع الآخرين وتخفيف العبء عنهم (أحمد، 2023).

وذكر التوم (2021)، بأن الفرد يمارس العمل التطوعي بدافع اتساع الخبرة المهنية التي من شأنها المساهمة في الحصول على وظيفة، أو ممارسة العمل التطوعي بدافع ديني، يدفعه لمساعدة الآخرين وتقديم الخدمات الإنسانية، حتى يشعر بالرضا والراحة، وأشار (Garai-Fodor et al., 2021)، أيضًا بأن الشباب يمارسون العمل التطوعي بدافع التنمية الذاتية وتوسيع المهارات العلمية والعملية.

العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية:

والعمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية هو أحد الظواهر الإنسانية والتي توارثت عبر الأجيال، فالعمل التطوعي ليس وليد العصر الحالي، بل متأصل في جذور الأفراد ومتوارث، فبدأ بالجهود الفردية ثم الأسرية، فالجمعيات حتى أخذ شكل المؤسسات الخيرية، والقطاعات غير الربحية، حتى أصبح هدفًا من أهداف المملكة في 2030 بالوصول إلى مليون متطوع (العيسى، 2021)، (البشري، 2019)، (البريكان، 2021)، (القحطاني، 2023).

وعُرّف العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية بأنه: "كل جهد أو عمل يقدمه شخص ذو صفة طبيعية أو اعتبارية، بطوعه واختياره، رغبة منه في خدمة المجتمع وتنميته"، والمتطوع هو: "كل من يقدم عملاً تطوعيًا دون اشتراط مقابل مادي أو معنوي" (اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي، 2:1442).

وحسب التقرير الوطني للعمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية (2022): 56)، احتلت منطقة مكة المكرمة المركز الأول بنسبة المتطوعين حيث بلغت (24%)، وهذه النسبة ترجع إلى طبيعة منطقة مكة المكرمة حيث إن وجود الحرم المكي وموسمي الحج والعمرة يدفع العديد من الأفراد إلى العمل التطوعي سعيًا في خدمة ضيوف الرحمن، امتثالاً بقادتها وتوارثًا للخدمة التي سعت المملكة العربية السعودية لتقديمها بأفضل وجه وصورة، حيث إن لموسمي الحج والعمرة أهمية كبيرة لدى المملكة العربية السعودية وأبنائها.

ثانياً: محور الصحة النفسية.

لقد تعددت المفاهيم المتعلقة بالصحة النفسية، ولكن من الممكن التعرف عليها من خلال بعض الظواهر الإنسانية والسلوكيات، فالفرد السوي يستطيع التنسيق بين العمليات النفسية المختلفة.

إن مفهوم الصحة النفسية قد تطور، فبدأ بأن يكون الفرد خاليًا من الاضطرابات النفسية، وتطور إلى مفهوم إيجابي أكثر شمولًا وارتبط بقدرة الفرد على تحقيق التكيف مع نفسه ومع مجتمعه الذي يعيش فيه، وأتسع ليشمل المقدرة على الاستقلالية للفرد، وأن يعيش القيم والمبادئ العليا التي يؤمن بها، لينال رسالته في الحياة (بن رجم وفايزي، 2020).

إن أول من استخدم مصطلح الصحة النفسية هو العالم " أودولف ماير" ويشير المصطلح إلى تحقيق الفرد التكيف والتوافق الذاتي والنفسي والاجتماعي، بالطرق التي تجعله يشعر بالرضا، ويكون الفرد قادر على مواجهة المشكلات المختلفة (الداهري، 2005).

ويعرف زهران (2005)، الصحة النفسية بأنها: حالة دائمة نسبيًا يصل فيها الفرد إلى التوافق النفسي والانفعالي والاجتماعي مع نفسه ومع بيئته، ليشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويستطيع أن يواجه مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، وسلوكه عاديًا، ويتصف بحسن الخلق ليعيش في سلامة وسلام. ونستطيع الاستنتاج من خلال تعريف زهران بأن الصحة النفسية تتسم بنسبية الاستقرار وأن الفرد يعيش حالة إيجابية، فنسبية الاستقرار تعني أن الصحة النفسية أمر نسبي وليس مطلق بمعنى لا يوجد أنسان يتمتع بصحة نفسية كاملة، والحالة الإيجابية هي ما يتمتع بها الفرد.

أهمية الصحة النفسية:

يشير بونوة وعمارة (2022) لأهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد والمجتمع:

1- بالنسبة للفرد:

أن الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية سوية، يستطيع حل مشكلاته التي يواجهها في حياته، ويسعى لتحقيق إشباع دوافعه ورغباته، ويبحث عن الحلول البديلة لإشباع دوافعه، لكي يعيش حياة اجتماعية سليمة، ويكون متزنًا في انفعالاته مع الآخرين المحيطين به اجتماعيًا، فالصحة النفسية السوية تساعد الفرد في حياته المهنية والجسدية، فهي تساعد في أن يصل إلى أعلى مستوى من النجاح في حياته المهنية،

وتساعده على تدعيم صحته الجسدية، لأن الكثير من الامراض النفسية تنعكس على الفرد بأعراض مرضية جسدية وتؤثر على حالته الجسدية.

2- بالنسبة للمجتمع:

علم الصحة النفسية يهدف إلى علاج الاضطرابات النفسية التي تحول بين الفرد وإنتاجه، وبذلك تزداد الإنتاجية والفاعلية عند الفرد، ويدعم مجتمعه فيتقدم ويتطور، ويهتم بتقديم البرامج الإرشادية والعلاجية للجانحين والمنحرفين، وبذلك يقل عدد الأفراد الضالة في المجتمع ويزداد الأمن والاستقرار.

أهم المحددات المؤثرة على الصحة النفسية:

- الأسرة: لأن الأسرة هي أساس المجتمع وهي من أول مراحل تكوين شخصية الفرد، لذا إذا تم تكوين شخصية الفرد منذ الصغر على أسس سليمة فإنه يصبح في المستقبل شاب سوي نفسياً يتمتع بصحة نفسية جيدة.
- المدرسة: لأن المدرسة هي أول بيئة يتعامل فيها الفرد خارج إطار الأسرة ويتفاعل فيها مع زملائه، فإذا كان زملاؤه يتمتعون بصحة نفسية جيدة، فأن تعاملهم بين بعضهم وبين معلمهم يتمتع بالانضباط والمساواة والاحترام وتقدير الآخرين.
- طبيعة العمل وظروفه: كلما ازدادت درجة احترام المجتمع لوظيفة ما، ازداد تقدير الفرد لذاته وتزيد من سعادته بتلك الوظيفة.
- حاجات الفرد وإشباعها: كلما زادت درجة إشباع الفرد لحاجاته كلما أصبح سلوكه متزنًا (دحماني وعميروش، 2023).

ثالثاً: محور اتخاذ القرار المهني.

القرار في اللغة: يُقال قرر الرأي أو المسألة: رضيها وحققها، وقرر الأمر: أستقر وثبت، والقرار في اللغة هو الرأي يمضيه من يملك إمضاءه، ويختلف القرار عن الرأي، فالرأي هو الاعتقاد: يُقال رأي الشيء أي أعتقده، ويختلف الرأي عن الاقتراح فالأخير هو الفكرة وشرح وقدم للبحث والكم، أي أن القرار هو اقتراح ثبت وتأكد صحته وصوابه (مجمع اللغة العربية، 2006).

تعتبر الإنجازات التي يحققها الفرد ما هي إلا حصيلة قرارات مهنية أتخذها في مسار حياته، لأن لكل قرار يترتب عليه جملة من النتائج التي تحدد مسار الفرد، وبما أن القرارات تتعدد وتتنوع فيبقى القرار المهني من أهمها، لما يحتويه من وعي الفرد بميوله وإمكانياته وإدراكه وكيفية استغلال الفرص المتاحة للحصول على مهنة التي

توفر له دخل مادي ومكانة اجتماعية، ولكن لاختيار مهنة ذات مكانة اجتماعية مميزة تحتاج إلى تخطيط قائم على اختيارات وقرارات مهمة منذ المرحلة الأولى للدراسة إلى غاية مرحلة الجامعة خلالها تظهر لدي الفرد الميول المهنية التي تنعكس على اختيارات وقرارات المهنية، لأنه كلما حدث توافق بين القرار المهني والميول المهنية، كلما نجح الفرد في حياته المهنية، إلى جانب ذلك لا يمكننا تجاهل ثقافة المجتمع ودوره المهم في توجيه ميول واهتمامات الأفراد لمهن وتخصصات معينة لأن العادات والتقاليد والمثل في المجتمع والطابع الثقافي الذي يميز كل مجتمع يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على اتخاذ القرار المهني (جرو، 2017).

أنواع القرارات المهنية:

وهناك العديد من أنواع القرارات المهنية فقد أشارت العبدالات (2020) إلى أنه يوجد القرار المهني الهادف وهو القرار الذي يرتبط بالهدف النهائي، كما يوجد القرار المهني غير الهادف وهو الذي لا يؤدي إلى تحقيق الهدف النهائي، كما يوجد القرار الأنسب وهو القرار الذي يعود إلى اختيار بدائل تؤدي إلى تحقيق الهدف، والقرار غير الرشيد وهو القرار العفوي الذي لا يساعد على الوصول للهدف النهائي، والقرار المبرمج هو القرار الذي يخضع لحسابات وخطط دقيقة، ويتبع جداول زمنية محددة ومقننة، وأخيرا القرار غير المبرمج وهو القرار الذي يتطلب قدر كبير من الابتكار، وتختلف أساليب معالجة القرار غير المبرمج عن القرار المبرمج.

مراحل اتخاذ القرار المهني:

تحديد المشكلة المهنية: تعتبر أهم مرحلة من مراحل اتخاذ القرار المهني، لأن فهم وتحديد المشكلة المهنية بشكل جيد يؤدي إلى نتائج مرضية، بينما يؤدي تحديد المشكلة المهنية بشكل سيء إلى ارتكاب أخطاء في جميع المراحل اللاحقة. البحث عن البدائل: وفيها يُحاولُ مُتَّخِذُ القرار المهني البحث عن البدائل المحتملة للقرار المهني.

مرحلة تقييم البدائل المهنية: وهذه المرحلة تتطلب النظر إلى البدائل المهنية التي تم التوصل إليها من جميع الزوايا من خلال المقارنة بين البدائل التي تم تحديدها، وبذلك يتوصلُ متَّخِذُ القرار المهني إلى مزايا وعيوب كل بديل.

مرحلة اختيار البديل الأفضل: إن هذه المرحلة تتمثل في اختيار أفضل البدائل لحل المشكلة المهنية القائمة في ضوء المعلومات المتاحة، وعلى مُتَّخِذِ القرار المهني أن يراعي ترتيب البدائل على أساس مزاياها وعيوبها، وتكاليفها.

مرحلة تنفيذ القرار المهني: هذه المرحلة تتمثل في وضع البديل المهني الذي تم اختياره موضع التنفيذ لمعالجة المشكلة المهنية القائمة، وهذا فإن على مُتَّخِذِ القرار المهني أن يوفر جميع مستلزمات نجاح، وتنفيذ قراره، وإزالة المعوقات التي تعترض تنفيذه. (الصبيحات، 2021)

أنماط اتخاذ القرار المهني:

قامت الصبيحات (2021) بتصنيف أنماط اتخاذ القرار إلى خمسة أنماط وهي على النحو التالي:

النمط الاستراتيجي: الذي يسعى إلى المعلومات والاستشارات من الآخرين، ويفكر ملياً في العوامل التي تؤثر على اتخاذ القرار المهني.

النمط الاستكشافي: ويهتم بالخبرة والتجربة حيث يختبر الأفكار من خلال التجارب، ويقيم شعوره حول هذه التجارب، ويفكر في النتائج، ويمكن أن يكون نشطاً في البحث عن الفرص.

النمط الانتهازي: الذي يستوجب للفرص القائمة، ويأخذ الفرص في كثير من الأحيان من الآخرين.

النمط المندفع أو المتسرع: غالباً ما يتخذ قرارات عاطفية أو غريزية أو انفعالية سريعة جداً مع قليل من التفكير، أو عدم التفكير حول الخيارات الحقيقية المتاحة، أو النتائج المترتبة على هذا القرار.

السلبي: يتفاعل مع الخيارات المقدمة، ويتأثر بشدة في خياراته من قبل الآخرين، وانتقاداتهم.

منهج البحث

نظراً إلى أن البحث الحالي يستهدف معرفة علاقة العمل التطوعي في الحج والعمرة على الصحة النفسية واتخاذ القرار المهني، اعتمدنا المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتبر ملائماً ومناسباً لتحقيق أهداف البحث، وهو المنهج الذي يقوم على جمع البيانات من عدد من المتغيرات، وإيجاد العلاقة بينهما، وتحديد قيمة العلاقة، وتفسيرها ووصفها من خلال معامل الارتباط.

مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث المتطوعين في موسمي الحج والعمرة بمكة المكرمة في الحرم المكي والمشاعر المقدسة، من فئة الشباب تتراوح أعمارهم من (15 عاماً فأكثر)، والبالغ عددهم أكثر من (3000) متطوع ومتطوعة وفقاً للإحصائية التي تم التصريح عنها من

قبل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، وذلك للعام 2023م.

عينة البحث

أ- العينة الاستطلاعية

طبقت مقاييس البحث على عينة مكونة من (30) متطوع ومتطوعة من المتطوعين في موسمي الحج والعمرة بمكة المكرمة في الحرم المكي من خارج العينة الأساسية، وذلك للتأكد من صلاحية أدوات البحث (مقياس العمل التطوعي في الحج والعمرة) و(مقياس الصحة النفسية) و (مقياس اتخاذ القرار المهني) ، من حيث دلالات صدقها وثباتها.

ب- العينة الأساسية

طبقت البحث على عينة مكونة من (149) متطوع ومتطوعة من المتطوعين في موسمي الحج والعمرة بمكة المكرمة في الحرم المكي والمشاعر المقدسة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، جدول (1) يوضح خصائص عينة البحث وفقاً للبيانات الأولية: (العمر - الجنس ، عدد الساعات).

النسبة	التكرار	البيانات الأولية
38.9%	58	العمر من 15-20 سنة
61.1%	91	21 فأكثر
100%	149	المجموع

النسبة	التكرار	البيانات الأولية
38.3%	57	الجنس ذكر
61.7%	92	أنثى
100%	149	المجموع

النسبة	التكرار	البيانات الأولية
46.6%	69	عدد الساعات أقل من 20 ساعة
20.9%	31	ما بين 21 - 40 ساعة
32.8%	49	أكثر من 41 ساعة
100%	149	المجموع

جدول (١) خصائص عينة البحث

يتضح من الجدول (1) أن من يتطوعون من عمر 21 سنة فأكثر جاءوا في الترتيب الأول بنسبة (61.1%) وفي الترتيب الثاني والأخير للمرحلة العمرية من 15 - 20 سنة بنسبة (38.9%)، وجاءوا الإناث بنسبة أعلى من الذكور، وجاءت عدد ساعات التطوع أقل من 20 ساعة في الترتيب الأول بنسبة (46.6%)، وفي الترتيب الثاني لعدد الساعات التي تكون أكثر من 41 ساعة بنسبة (32.8%)، وفي الترتيب الثالث والأخير لساعات التطوع ما بين 21 - 40 ساعة.

أدوات البحث

تعتبر أداة البحث الوسيلة التي يمكن من خلالها جمع المعلومات والبيانات حول المتغيرات المراد دراستها، فقد شملت أدوات البحث التالي:

مقياس التطوع: من إعداد (عدوي، 2022) وتم تقنيه من قبل الباحثات فقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من (١٥) فقرة، توزعت على أربعة أبعاد، البعد الأول الاسري (4 فقرات، البعد الثاني الاجتماعي من (4 فقرات، البعد الثالث الصحي من (3 فقرات، البعد الرابع النفسي (4 فقرات، تم استخدام مقياساً خماسياً بطريقة ليكرت الخماسي، وتصحيح الإجابات على عبارات المقياس بإعطاء الإجابة وهي: موافق بشدة (5 درجات، موافق (4 درجات، محايد (3 درجات، غير موافق (2) درجة، غير موافق بشدة (1) درجة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاستبانة بحساب معامل الارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، وأن جميع قيم مصفوفة ارتباط عبارات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً، ويدل ذلك بوجود اتساق داخلي بين عبارات الاستبانة.

المجال	العبارة	قيمة R	المجال	العبارة	قيمة R
	1	0.857**		15	0.617**
البعد الاسري	2	0.859**	البعد الصحي	9	0.690**
	3	0.750**		10	0.822**
	4	0.514**		11	0.715**
	5	0.746**	البعد النفسي	12	0.767**
	6	0.679**		13	0.577**
	7	0.684**		14	0.837**
	8	0.595**			

معامل ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا لجميع مجالات المقياس وللدرجة الكلية وكانت مرتفعة ، إذ تراوحت قيم معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات المقياس بين (0.764 - 0.862) ، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية (0.925) وهذه الدرجة تشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مقبولة وأن الاستبانة صالحة الاستخدام للدراسة.

معامل الثبات	المجالات
0.826	البعد الأسري
0.862	البعد الاجتماعي
0.776	البعد الصحي
0.764	البعد النفسي
0.925	الدرجة الكلية

معامل الثبات لأبعاد البحث (الاستبانة)

مقياس الصحة النفسية

من إعداد (حسين، 2018)، وتم تقنيه من قبل الباحثات فقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من (15) فقرة، استخدمت الباحثات مقياساً خماسياً بطريقة ليكرت الخماسي، تم تصحيح الإجابات على عبارات المقياس بإعطاء الإجابة وهي: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق (2) درجة، غير موافق بشدة (1) درجة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بيرسون لكل عبارة من عبارات المقياس، وأن جميع قيم مصفوفة ارتباط عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، وهذا يعبر عن صدق عبارات المقياس ويشير إلى قوة الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، وأنه صالح لقياس ما وضع لأجله، في قياس الصحة النفسية، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات.

العبارة	قيمة R	العبارة	قيمة R
1	.726**	8	.854**
2	.629**	9	.826**
3	.782**	10	.783**
4	.794**	11	.690**
5	.735**	12	.574**
6	.620**	13	.717**
7	.771**	14	.921**
15	.657**		

معامل ارتباط بيرسون لعبارات المقياس

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال معامل كرونباخ ألفا، وكان معامل كرونباخ ألفا يبلغ (.945) ويدل على الثبات المقبول وأن المقياس صالح للتطبيق.

مقياس اتخاذ القرار المهني

من إعداد (الزغير، 2021)، وتم تقنيه من قبل الباحثات فقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من (15) فقرة، استخدمت زغير مقياسا خماسيا بطريقة ليكرت الخماسي، تم تصحيح الإجابات على عبارات المقياس بإعطاء الإجابة موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، غير متأكد (3) درجات، غير موافق (2) درجة، غير موافق بشدة (1) درجة.

صدق المقياس:

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بيرسون لكل عبارة من عبارات المقياس، وأن جميع قيم مصفوفة ارتباط عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، وهذا يعبر عن صدق عبارات المقياس ويشير إلى قوة الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، وأنه صالح لقياس ما وضع لأجله، في قياس القدرة على اتخاذ القرار المهني، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات.

العبارة	قيمة R	العبارة	قيمة R
1	0.745**	8	0.657**
2	0.447*	9	0.732**
3	0.405*	10	0.761**
4	0.584**	11	0.791**
5	0.616**	12	0.662**
6	0.560**	13	0.447*
7	0.507**	14	0.372*
15	0.401*		

معامل ارتباط بيرسون لعبارات المقياس

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال معامل كرونباخ ألفا وأن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس كانت جيدة إحصائياً بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للمقياس (0.856) ويشير ذلك بأن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة وأن المقياس صالح للتطبيق.

الأساليب الإحصائية :

اعتمدت الباحثات في تحليل بيانات البحث على مجموعة من الوسائل الإحصائية من خلال برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وهذه المعادلات هي:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص مجتمع وعينة البحث.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار كرونباخ ألفا لمعرفة ثبات المقياس.
- معامل الارتباط بيرسون لمعرفة صدق فقرات المقياس
- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين العمل التطوعي في الحج والعمرة على الصحة النفسية واتخاذ القرار المهني.
- اختبار (ت) لمعرفة العلاقة بين متوسطات عينتين مستقلتين
- اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA

نتائج البحث:

السؤال الأول: هل توجد علاقة بين العمل التطوعي في الحج والعمرة والصحة النفسية؟

معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة الإحصائية
0.607**	<.001	0.01

العلاقة بين العمل التطوعي في الحج والعمرة والصحة النفسية

من خلال الجدول (1) تبين أن متوسط قيمة العمل التطوعي (66.322) بانحراف معياري (8.200) ومتوسط قيمة الصحة النفسية بلغ (60.557) بانحراف معياري (7.940)

من خلال الجدول (1) تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين العمل التطوعي في الحج والعمرة والصحة النفسية لدى عينة من شباب مدينة مكة المكرمة ، والذي قدرت قيمته (0.607**) وبدلالة إحصائية بلغت قيمتها (<.001) عند مستوى دلالة إحصائية (0.001) وهي دالة.

ومنه توجد علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين العمل التطوعي في الحج والعمرة والصحة النفسية لدى عينة من شباب مدينة مكة المكرمة. أي كلما زاد الشخص من العمل التطوعي في الحج والعمرة تزيد لديه الصحة النفسية.

ونفسر هذه النتيجة بأنه العمل التطوعي في الحج والعمرة تزيد من الصحة النفسية، وانفقت نتائج البحث مع كل من دراسة القحطاني (2023)، ودراسة حاج موسى (2022)، ودراسة عدوي (2022) دراسة العيسى (2021)، ودراسة قنون (2021)، دراسة الطويل (2015)، ودراسة (2020) Filges, et, al، ودراسة Ballard, et, (2019) cheng& Kwong (2018)، بأن العمل التطوعي في الحج والعمرة يساهم في زيادة الصحة النفسية، بينما لم تتفق نتائج البحث مع دراسة الحسين (2017) في عدم وجود علاقة ما بين الاتجاه نحو العمل التطوعي والصحة النفسية.

تعزوا الباحثات هذه النتيجة إلى أن العمل التطوعي في الحج والعمرة يؤثر بنسبة 36,8 % على الصحة النفسية تبعاً لمعامل التحديد، فالعمل التطوعي في الحج والعمرة

يعمل على اكساب الفرد صحة نفسية أعلى من خلال ملء أوقات الفراغ بما يعود لهم
بمنفعة.

وأنه يساهم في اندماج الفرد في مجتمعه ويساعده على التخلص من الشعور
بالوحدة والعزلة، ويساعده في كسب صداقات داعمة عاطفياً، ولعل روح العمل
الجماعي في العمل التطوعي تنمي من تقديم الدعم والعون للحجاج والمعتمرين، وللعمل
التطوعي اسهامات في تقديم حلول للمشكلات التي يعاني منها الفرد أو المجتمع، لينمي
الاتجاهات الإيجابية لدى الأفراد.

وبأن العمل التطوعي في الحج والعمرة يساعد على اشباع الحاجات النفسية، فيساعد
على اشباع الجانب الروحي عندما يمارس الفرد الأعمال التطوعية من جانب ديني،
ليشعر برضا واطمئنان.

السؤال الثاني: هل توجد علاقة بين العمل التطوعي في الحج والعمرة واتخاذ القرار

المهني ؟

معامل	الدلالة	مستوى الدلالة
الارتباط	الإحصائية	الاحصائية
بيرسون		
العمل التطوعي في الحج والعمرة	0.524**	0.01
اتخاذ القرار المهني	<.001	

من خلال الجدول (2) تبين أنه أن متوسط قيمة العمل التطوعي (66.322)
بانحراف معياري (8.200) ومتوسط قيمة اتخاذ القرار المهني بلغ (57.953)
بانحراف معياري (8.630)

من خلال الجدول (2) تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة العمل
التطوعي في الحج والعمرة واتخاذ القرار المهني لدى عينة من شباب مدينة مكة
المكرمة ، والذي قدرت قيمته (0.524**) وبدلالة إحصائية بلغت قيمتها (<.001) عند
مستوى دلالة إحصائية (0.001) وهي دالة احصائياً.

ومنه توجد علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين العمل التطوعي في
الحج والعمرة واتخاذ القرار المهني لدى عينة من شباب مدينة مكة المكرمة.

وتفسر الباحثات تلك النتيجة بأن العمل التطوعي بموسمي الحج والعمرة يمتاز بتنوع
مجالاته وتخصصاته مما يضيف للمتطوع الخبرات المتعددة ويكسبه المهارات

بالمجالات المختلفة، والعمل التطوعي بموسمي الحج والعمرة يتيح للمتطوع التواصل مع العديد من الشخصيات المختلفة بالعمر والمجال داخل النشاط التطوعي نفسه وأيضًا قد يتيح للمتطوع التواصل مع أفراد المجتمع وضيوف الرحمن، مما يكسبه مهارات متنوعة، أحد هذه المهارات والتي تناوله البحث الحالي هي مهارة اتخاذ القرار المهني حيث ارتباط العمل التطوعي بالقرار المهني والذي يفسر بتعليم المتطوع طريقة التفاعل والاستعداد للحياة المهنية وتكيفه بها وذلك ما أشار إليه Zainea et al., 2019، حيث ذكر بأن العمل التطوعي يزيد من مهارات وخبرات الفرد التي تزيد من قدرته على التكيف مع متطلبات المهن المختلفة، وذكر (Profiroiu & Pacesila, 2017)، بأن المشاركة بالتطوع هو أحد أسباب اكتساب الوظيفة في كثير من الأحيان، حيث يختار اغلب الشباب وظائفهم من خلال قيامهم بعمل تطوعي بمجال معين.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة العمل التطوعي في

الحج والعمرة تعزى لمتغير الجنس؟

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية	الملاحظة
٥٧	64.736	9.243	-	.079	ليست دالة
٩٢	67.304	7.364	1.777		احصائية

يتضح من بيانات الجدول (3) أن متوسط قيمة العمل التطوعي في الحج والعمرة لدى الإناث يبلغ (67.304) بانحراف معياري (7.364) وهو أعلى من متوسط الذكور البالغ (64.736) بانحراف معياري (9.243). كما جاءت نتيجة اختبار ت (-1.777) بقيمة احصائية (0.079) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة العمل التطوعي في الحج والعمرة تعزى لمتغير الجنس.

تعزوا الباحثات النتيجة إلى أن العمل التطوعي في الحج والعمرة لا ينحصر على جنس محدد في حب الخير ومساعدته الآخرين متواصلة في ديننا الحنيف ومجتمعنا وأن أهداف ومهام العمل التطوعي في الحج والعمرة تتيح لكلا الجنسين الحق في ممارستها وتحقيق أهداف التطوع وهذه النتيجة غير مستبعد تحت ظل تكافؤ الفرص التطوعية في المملكة العربية السعودية بين كل الجنسين في العمل التطوعي لموسمي الحج والعمرة، واتفقت مع تلك النتيجة دراسة البشري (2019).

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس؟

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية	الملاحظة
٥٧	60.894	8.217	.407	.684	ليست دالة
٩٢	60.347	7.801			احصائية

يتضح من بيانات الجدول (3) أن متوسط قيمة الصحة النفسية لدى الإناث يبلغ (60.347) بانحراف معياري (7.801) وهو أقل من متوسط الذكور البالغ (60.894) بانحراف معياري (8.217).

كما جاءت نتيجة اختبار ت (.407) بقيمة احصائية (.684) وهي أكبر من مستوى الدلالة

(0.05) ، نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس.

وقد يرجع ذلك الى تواجدهما في نفس البقعة ، حيث أصبح لدى كلاهما نفس مستوى الصحة النفسية فقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع كل من دراسة الحسين (2017) ، دراسة الطويل (2015)، ودراسة حاج موسى (2022)، ودراسة قنون (2021)، في عدم وجود فروق دالة احصائية في مستوى الصحة النفسية تبعًا للجنس ذكورًا وإناثًا.

بينما لم تتفق نتائج البحث الحالي في وجود علاقة بين الصحة النفسية تبعًا لمتغير الجنس مع دراسة العيسى (2021)، التي تنصت على بأنه ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب والفتيات في أثر منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى الشباب والفتيات تبعًا لمتغير الجنس لصالح فئة الشباب ودراسة عدوي (2022) حيث توصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة العمل التطوعي تعزى لصالح الإناث، وقد يعود هذا الاختلاف الى عينة ومكان الدراسة .

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير الجنس؟

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية	الملاحظة
٥٧	58.842	9.07	.990	.324	ليست دالة
٩٢	57.402	8.349			احصائية

يتضح من بيانات الجدول (٣) أن متوسط قيمة اتخاذ القرار المهني لدى الإناث يبلغ (57.402) بانحراف معياري (8.349)، وهو أقل من متوسط الذكور البالغ (58.842) بانحراف معياري (9.07).

كما جاءت نتيجة اختبار ت (.990) بقيمة احصائية (.324) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) ، نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة اتخاذ القرار المهني النفسية تعزى لمتغير الجنس.

وقد يرجع ذلك إلى تكافؤ فرص العمل بين الجنسين في المملكة العربية السعودية وأن معظم التخصصات المهنية ان لم تكن جميعها أصبح يشغلها الذكور والإناث ، وفرص العمل والمناصب التي يشغلها كلا الجنسين والخبرات والممارسات المهنية ، وعدم وجود فروق بين الذكر والانثى ليس مستبعد في ظل تساو فرص الحصول على المعلومات والمهارات التي يتعرض لها كل من الذكور والإناث على حد سواء دون تفاوت، حتى أصبحت الفروق في العصر الحالي بأدنى مستوياتها، ونتيجة البحث الحالي لم تتفق مع دراسة جرو (2017) التي نصت على وجود فروق بين الطلبة تعزى لصالح الذكور، ودراسة (Outu, dera & Maragia (2017) بأنه توجد فروق تُعزى إلى الجنس، ولصالح الذكور في مستوى اتخاذ القرارات المهنية ، ودراسة (Sharma & Paul (2017) بينما ذكرت دراسة البلاح (2020) بوجود فروق لصالح الإناث في الاعتماد على الآخرين، الانسحاب، والتردد ولصالح الذكور في الحرص، الاندفاع، والتأجيل ، ودراسة الزغير (2021) التي نصت وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات القدرة على اتخاذ القرار المهني، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة العمل التطوعي في الحج والعمرة تعزى لمتغير العمر ؟

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية	الملاحظة
15-	65.413	8.743	-	.282	ليست دالة
20			1.080		احصائية
21	66.901	7.828			

فأكثر

يتضح من بيانات الجدول (٥) أن متوسط قيمة العمل التطوعي لدى فئة الشباب البالغة أعمارهم (٢١ فأكثر) يبلغ (66.901) بانحراف معياري (7.828) وهو أعلى من متوسط الشباب البالغ أعمارهم (20-15 سنة) البالغ (65.413) بانحراف معياري (8.743)

كما جاءت نتيجة اختبار ت (-1.080) بقيمة احصائية (.282) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نقرر انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة العمل التطوعي في الحج والعمرة تعزى لمتغير العمر .

وتعزوا الباحثات تلك النتيجة إلى توافر الفرص التطوعية في الحج والعمرة المختلفة لكافة أفراد المجتمع، دون تمييز عمر معين، بالإضافة إلى أن العمل التطوعي لاقى اهتماماً من قبل المملكة العربية السعودية ومؤسساتها في جعل العمل التطوعي هدفاً من أهداف برامجها، بل أصبح حتى متطلب لیتخرج الطالب من المرحلة الثانوية، وأصبح مقياس لقياس الأداء الوظيفي للموظف، وانفقت مع تلك النتيجة دراسة البشري (2019).

السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الصحة النفسية تعزى لمتغير العمر ؟

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية	الملاحظة
15-	58.810	8.270	-	.032	دالة
20			2.17		احصائية
21	61.670	7.558			

فأكثر

يتضح من بيانات الجدول (٥) أن متوسط قيمة الصحة النفسية لدى فئة الشباب البالغة أعمارهم (٢١ فأكثر) يبلغ (61.670) بانحراف معياري (7.558) وهو أعلى من متوسط الشباب البالغ أعمارهم (20-15 سنة) البالغ (58.810) بانحراف معياري (8.270)

كما جاءت نتيجة اختبارات (-2.17) بقيمة احصائية (0.032) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نقرر أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة الصحة النفسية تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية 21 سنة فأكثر.

اتفقت نتائج هذا البحث في وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجة الصحة النفسية تعزى لمتغير العمر مع دراسة (cheng & Kwong, 2018) بأنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية للفئة العمرية الأكبر من 21 سنة حيث كانت أيضاً أكثر الفئات تطوعاً، ودراسة العيسى (2021) توصلت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في أثر منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى الشباب والفتيات تبعاً لمتغير الفئة العمرية لصالح فئة (18-28)، ودراسة الطويل (2015) حيث أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد العينة كانت لصالح الأعمار الأكبر ولصالح المؤهل الدراسي الأعلى ولصالح ممن لهم خبرة أكبر، ودراسة القحطاني (2023)، (Filges, et, al (2020)، Ballard, et, al (2019).

وتعتبر هذه النتيجة منطقية وطبيعية فبازدياد العمر تصقل خبرات الفرد بأمور الحياة ويصبح أكثر نضجاً وأكثر حكمة وأكثر قدرة في التعامل مع من حوله مما يشعرهم برضا أكثر عن الآخرين والمحيطين بهم، وذلك يعكس صورة إيجابية على ذواتهم وصحتهم النفسية فنرى ذلك من خلال نتائج البحث أن الأفراد الأكبر سناً تزداد لديهم خصائص الصحة النفسية لأنهم يمتلكون دافعية للإنجاز عالية، فيزداد استبصارهم بذاتهم وقدرتهم على ممارسة الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

السؤال الثامن : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير العمر ؟

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الاحصائية	الملاحظة
15-	57.965	8.173	0.014	0.989	ليست دالة
20					احصائية
21 فأكثر	57.945	8.954			

يتضح من بيانات الجدول (5) أن متوسط قيمة اتخاذ القرار المهني لدى فئة الشباب البالغة أعمارهم (21 فأكثر) يبلغ (57.945) بانحراف معياري (8.954) وهو أقل من متوسط الشباب البالغ أعمارهم (20-15 سنة) البالغ (57.965) بانحراف معياري (8.173)

كما جاءت نتيجة اختبار ت (0.014) بقيمة احصائية (0.989) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير العمر .

وقد يرجع ذلك لتنوع الأنشطة واللقاءات التي تنظمها المملكة العربية السعودية لفئة الشباب على حد سوا ، وازدادة المسارات الدراسية والفرص التطوعية لطلاب المرحلة الثانوية واتفقت النتيجة مع دراسة (2017) dera & Maragia ، ودراسة (Profiroiu & Pacesila (2017) ، حيث لم تظهر فروق تعزى لمتغير العمر في عملية اتخاذ القرار المهني.

السؤال التاسع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة العمل التطوعي في الحج والعمرة تعزى لمتغير عدد الساعات ؟

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف الاحصائية	الدلالة الاحصائية	الملاحظة
أقل من ٢٠ ساعة	8.654	2.588	0.079	غير دالة احصائياً
ما بين ٢١ - ٤٠ ساعة	8.109			
أكثر من ٤١ ساعة	7.200			

يوضح الجدول (6) نتائج تحليل التباين ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة العمل التطوعي في الحج والعمرة واتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير عدد الساعات حيث كانت قيمة ف (2.588) بقيمة دلالة (0.079) وهي أكبر من (0.05) وهذا يعني أنها غير دالة إحصائياً.

وتفسر الباحثات تلك النتيجة بأن جودة الأنشطة التطوعية بالحج والعمرة وطبيعتها في اكتساب المعرفة العملية، تؤثر على مهارة اتخاذ القرار المهني، فالعمل التطوعي بالحج والعمرة يلزم المتطوع بالتفكير في حل المشكلات بطرق مختلفة من خلال اختلاطه مع العديد من الأفراد المختلفين، من دول ومناطق أخرى، بل يكتسب المتطوع أيضاً الخبرة من الأفراد المتطوعين الذين معه بذات العمل التطوعي، واتفقت مع تلك النتيجة دراسة العيسى (2021).

السؤال العاشر: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الصحة النفسية تعزى لمتغير عدد الساعات ؟

الملاحظة	القيمة الاحصائية	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة احصائياً	.017	4.173	7.728	60.333	أقل من ٢٠ ساعة
			8.550	57.612	ما بين ٢١ - ٤٠ ساعة
			7.319	62.557	أكثر من ٤١ ساعة

يوضح الجدول (7) نتائج تحليل التباين ومنه نستنتج أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية في درجة الصحة النفسية تعزى لمتغير عدد الساعات حيث كانت قيمة ف (4.173) بقيمة دلالة (0.017) وهي أصغر (0.05) وهذا يعني انها دالة إحصائياً

كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات لعدد الساعات الأكبر عن قيمة المتوسطات للفئات الأخرى ، حيث كانت أعلى الفئات هي (أكثر من 41 ساعة) ، ولمعرفة اتجاه العلاقات تم عمل اختبار Scheffe الذي يوضح اتجاه العلاقة الدالة احصائياً.

القيمة الاحصائية	الفرق في المتوسطات	عدد ساعات التطوع
.273	2.720	أقل من ٢٠ ساعة ما بين 21-40 ساعة
.258	-2.401	أكثر من 41 ساعة
.273	-2.720	ما بين ٢١-٤٠ ساعة أقل من 20 ساعة
.018	-5.121*	أكثر من 41 ساعة
.258	2.401	أكثر من ٤١ ساعة أقل من 20 ساعة
.018	5.121*	ما بين 21-40 ساعة

من الجدول السابق يتضح لنا اتجاه الفروق لصالح أي مجموعة، حيث أنه توجد فروق دالة إحصائياً لصالح عدد الساعات (أكثر من 41 ساعة).

اتفقت نتائج هذا البحث مع كل من دراسة العيسى (2021)، دراسة الطويل (2015)، حاج موسى (2022)، هذه النتيجة تعتبر طبيعية فالعمل التطوعي في الحج والعمرة يعمل على اكساب الفرد صحته النفسية من خلال ملء أوقات الفراغ بما يعود لهم بمنفعة، حيث يصل المتطوع لحالة من الاندماج الكبير خلال ممارسته للعمل التطوعي وكسب صداقات داعمة عاطفياً، فعندما يكون الفرد قادراً على تخطي جميع التحديات التي تواجهه يصل لحالة من التدفق النفسي وهي أعلى مراحل الصحة النفسية، فيستغرق المتطوع وقت أكبر ملئ بالاستمتاع، يكتسب فيه المهارات اللازمة.

السؤال الحادي عشر: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير عدد الساعات ؟

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الاحصائية	الملاحظة
أقل من ٢٠ ساعة	8.667	1.08	غير دالة إحصائياً	
ما بين ٢١-٤٠ ساعة	7.645	7	.340	
أكثر من ٤١ ساعة	9.129	59.32		
	6			

يوضح الجدول (8) نتائج تحليل التباين ومنه نستنتج أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة العمل التطوعي في الحج والعمرة واتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير عدد الساعات حيث كانت قيمة ف (1.087) بقيمة دلالة (0.340) وهي أكبر من (0.05) وهذا يعني أنها غير دالة إحصائياً.

قد يعود ذلك لجودة الأنشطة التطوعية وطريقة اكتساب المعرفة العلمية والعملية تؤثر إيجابياً على المتطوع بغض النظر عن عدد الساعات، واتفقت مع تلك النتيجة دراسة (Profiroiu & Pacesila (2017).

الخاتمة

وفي الختام فقد تبين الدور الهام للعمل التطوعي في الحج والعمرة وتأثيره على الصحة النفسية واتخاذ القرار المهني، ويمكننا القول بأن العمل التطوعي يسهل الشخصيات ويقويها، وينميها من العلاقات الاجتماعية، وبأنه مصدر من المصادر الهامة للشعور بالسعادة والهناء، فقد جاءت أهم نتائج هذا البحث إلى وجود علاقة بين العمل التطوعي في الحج والعمرة والصحة النفسية واتخاذ القرار المهني، فمن واجبنا أن نحث على زيادة الفرص التطوعية خلال موسمي الحج والعمرة، وتشجيع الأسر على تسجيل أبنائهم بها.

المراجع العربية:

- أ. م نغم هادي حسين. (٢٠١٨). التفاؤل وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية *Al-Qadisiyah Journal For Humanities Sciences, 21(2)*.
- أحمد، عيشة. (2023). العمل التطوعي وأثره على الأفراد والمجتمعات في الدول العربية. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي، 1(1)، 14-21.
- بحري، صابر. (2020). مقياس الصحة النفسية والعمل.
- البريكان، لولوه. (2021). أثر التطوع الرقمي على الشباب وقت الأزمات في المجتمع السعودي: دراسة وصفية مطبقة على الشباب من الجنسين في المجتمع السعودي. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، 8(8)، 143-163.
- البشري، سامي. (2019). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلة الخدمة الاجتماعية، 1(61)، 15-38.
- البلاح، خالد عوض (٢٠٢٠). استراتيجيات مواجهة صعوبة اتخاذ القرار المهني وعلاقته بالصمود النفسي لدى الموهوبين. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، مج ٣١، ع ١٢١٤، ٣٢٢-٣٦٦.
- بن رجم، ملاك، فايزي، مروة. (2020). الصحة النفسية لدى المراهقات المسعفات.
- بونوة، نسرين، بن عمارة، لامية. (2022). الصحة النفسية وعلاقتها بالدعم النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي [أطروحة ماجستير، جامعة يحي فارس بالمدينة]. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

- التوم، محمد. (2021). معوقات العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء الفرق التطوعية: دراسة ميدانية على أعضاء الفرق التطوعية في مدينة الرياض. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (59)، 12-80.
- جرو، حميدة (2017). العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار المهني "دراسة مقارنة لبعض الكليات ومعهد الرياضة بجامعة بسكرة". مجلة علوم التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، مج10، ع7، 1010-124
- حاج موسى، إخلص. (2022). التدفق النفسي وعلاقته بالعمل التطوعي: مبادرة شارع الحوادث ومدني، ولاية الجزيرة، السودان نموذجًا 2022م. مجلة جامعة الزيتونة الدولية، (3)، 56-89.
- الحربي، ز & زياد. (٢٠٢٣). واقع العمل الاجتماعي التطوعي لدى طلبة الجامعات السعودية THE VOLUNTEER SOCIAL WORK AMONG SAUDI UNIVERSITY STUDENTS. كلية الآداب، جامعة المنصورة. (72)72،
- الحسين، وجدان. (2017). الاتجاه نحو العمل التطوعي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طالبات الجامعة [أطروحة ماجستير]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الداهري، صالح. (2005). مبادئ الصحة النفسية. دار وائل للنشر.
- دحماني، محمد، عميروش، سليمان. (2023). تحقيق الصحة النفسية لطلبة التكوين المهني من خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي. مجلة العلوم الاجتماعية، (1)17، 202-218.
- الراشدي، أحمد محمد (2017). النضج المهني وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان. كلية العلوم الآداب، جامعة نزوة، عمان.
- رؤية المملكة 2030 "المملكة العربية السعودية" (2022). برنامج التحول الوطني | التقرير السنوي.
- رؤية المملكة 2030 "المملكة العربية السعودية" خطة تنفيذ برنامج خدمة ضيوف الرحمن 2021-2025.
- الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي "المملكة العربية السعودية" (2023). <https://gph.gov.sa/index.php/ar>
- الزغير، ديانا عبد الجبار. (2021). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الخليل.

زهران، حامد. (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. (ط.4). الشركة الدولية للطباعة.

السبيعي، جوزاء معيض مفرج. (٢٠١٩). أثر ممارسة العمل التطوعي على جودة الصحة النفسية لدى عينة من الشباب في المملكة العربية السعودية .

السلطان، فهد بن سلطان (٢٠٠٩م) اتجاهات الشباب الجامعي الذكوري نحو العمل التطوعي مكتب التربية العربية لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، السعودية

السواط، وصل الله بن عبد الله بن حمدان (٢٠١٠). فاعلية الذات وعلاقتها بمهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف:

دراسة وصفية تنبؤية مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، مصر .

شرف، س. ع. (2019). *ميثاق العمل التطوعي في منظومتنا الحجاج والعمرة*. معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة - جامعة أم القرى.

الصاعدي، اعتدال حمد راشد (٢٠١٢). النضج المهني وعلاقته بمهارات اتخاذ القرار المهني لطلاب وطالبات الثانوي، دراسة تنبؤية. السعودية: رسالة ماجستير غير

منشورة، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

الصبيحات، أسماء محمد عودة الله (2021). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني وتحسين مستوى الارتياح النفسي لدى طالبات الصف العاشر

الأساسي [رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة]. الأردن.

الطويل، حكيمة. (2015). *النكاه الروحي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المشاركين بالعمل التطوعي*. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية. (15). 456- .

377

العبداللات، رزان عبد الله عبد الكريم (2020). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى نظرية هولاند لمعرفة الذات المهنية واكتساب مهارات اتخاذ القرار المهني لدى طالبات

الصف الأول الثانوي في الأردن [رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا. جامعة العلوم الإسلامية والعالمية]. الأردن.

العيسى، علي. (2021). دور منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع لدى شباب وفتيات المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، 32(127)، 111-160.

القحطاني، نورة. (2023). *ممارسة العمل التطوعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المتقاعدين في القطاعين العام والخاص في منطقة الرياض*. مجلة

الآداب، 35(2)، 53-79.

قمر، هنادي محمد عمر سراج. (٢٠٢٠). اتجاه المرأة السعودية نحو العمل التطوعي في قطاع الحج والعمرة في ضوء رؤية ٢٠٣٠. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، مج ١٣، ١٤

قنون، خميسة. (2021). مستوى الشعور بالسعادة الحقيقية لدى الممارسين للعمل التطوعي: دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم بركة. مجلة ربحان للنشر العلمي، (12)1، 57 - 74.

لبنى محمد عدوي. (٢٠٢٢). دور العمل التطوعي في تخفيف الضغوط النفسية لدى المتقاعدين العسكريين في محافظة بيت لحم. مجلة العلوم التربوية و النفسية. 153-126، (45)6،

اللويش، بشير. (2022). إسهامات العمل التطوعي في تنمية المهارات لدى المتطوعين. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 14(3)، 23-47.

المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية "المملكة العربية السعودية" (2023). <https://ncmh.org.sa/>

معمري، سعاد، وقبايلي، وفاء. (2020). دور العمل التطوعي في نشر السعادة النفسية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي.-

المنصة الوطنية للعمل التطوعي "المملكة العربية السعودية" (2023). <https://nvg.gov.sa>

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية "المملكة العربية السعودية" (2022). التقرير الوطني للعمل التطوعي.

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية "المملكة العربية السعودية" (2020). اللائحة التنظيمية للعمل التطوعي.

المراجع الأجنبية:

Ballard, P. J., Hoyt, L. T., & Pachucki, M. C. (2019). Impacts of

adolescent and young adult civic engagement on health

and socioeconomic status in adulthood. Child

development, 90(4), 1138-1154.

[http://www.markpachucki.com/pdf/BallardHoytPachucki201](http://www.markpachucki.com/pdf/BallardHoytPachucki2017.pdf)

[7.pdf](http://www.markpachucki.com/pdf/BallardHoytPachucki2017.pdf)

- Filges, T., Siren, A., Fridberg, T., & Nielsen, B. C. (2020). Voluntary work for the physical and mental health of older volunteers: A systematic review. *Campbell Systematic Reviews*, 16(4), e1124.
<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/pdf/10.1002/cl2.1124>
- Garai–Fodor, M., & Varga, J., & Csiszárík–Kocsir, Á. (2021). Correlation between Generation Z in Hungary and the Motivating Factors to Do Volunteer Work in a Value–Based Approach. *Sustainability*, 13(11519).
<https://doi.org/10.3390/su132011519>
- Nistor, P. (2022). The psychological and spiritual dimension of volunteering. *Logos Universality Mentality Education Novelty: Social Sciences*, 11(2), 59–67.
<https://doi.org/10.18662/lumenss/11.2/70>
- Profiroiu, A., & Pacesila, M. (2017). Volunteering: a Route to the Students Professional Development. *Administratie si Management public*, (29), 91–107.
- Sharma, N., & Paul, S. (٢٠١٧). Impact of emotional intelligence on career decision making –self–efficacy of adolescents. *Indian Streams Research Journal*, ٦(١٢), .٥–١
- Zainea, L., & Toma, S., & Tohanean, D. (2019). Volunteering, A Skills Incubator for Future Organizations. “Ovidius” University Annals, *Economic Sciences Serie*, 19(2).